

# المحور الأول: الفكر الاقتصادي في العصور القديمة

جانفي

الأستاذة : نزار سناء



# قائمة المحتويات

5	وحدة
7	مقدمة
9	<b>I-تمرين: مكتسبات قبلية حول الفكر الاقتصادي وتاريخ الفكر الاقتصادي</b>
11	<b>II-الفكر الاقتصادي في العصور القديمة بالحضارات الشرقية:</b>
11.....	أ. الحضارة البابلية:.....
11.....	ب. الحضارة المصرية الفرعونية:.....
13	<b>III-الفكر الاقتصادي في العصور القديمة للحضارات القديمة:</b>
13.....	أ. مساهمة أفلاطون في الفكر الاقتصادي : ( 428 ق م -343 ق م).....
14.....	ب. مساهمة أرسطو في الفكر الاقتصادي: ( 384 ق م - 322 ق م):.....
15	<b>IV-تمرين: الفكر الاقتصادي عند فلاسفة الاغريق</b>
17	<b>V-تمرين: فكرة النقود عند أرسطو وأفلاطون</b>
19	<b>VI-تمرين: الفكر الاقتصادي في الحضارات القديمة</b>
21	خاتمة
23	حل التمارين

# وحدة

عند الانتهاء من المقياس التعليمي / التطبيقي، سيكون الطالب قادرًا على:

1- مستوى المعرفة والتذكر: Remember

يتوقع من الطلاب في هذا المستوى أن يستعيدوا المعلومات من الذاكرة، ولكن لا يتوقع منهم تغييرها بأي شكل من الأشكال.

- يقوم الطلاب بحفظ التعريفات المرتبطة بالموضوع دراسي محدد و هي التعريف بمساهمات اليونان في الفكر الإقتصادي .

- يتم إعطاء الطلاب أسئلة اختيار من متعدد، ويطلب منهم الإجابة عليها. كما يمكن إعطائهم أسئلة ملء الفراغات، هدفها استحضار ما لديه من مكتسبات قبلية تتعلق بالاقتصاد ككل

2- مستوى الاستيعاب والفهم Understand:

يقوم الطلاب ببناء وصلات جديدة في عقولهم.

- يقوم الطلاب بتحديد الخصائص الأساسية التي تسمح لهم بتحديد مختلف المتغيرات والمفاهيم المتعلقة بالمحور الخاص بمفاهيم تاريخ الفكر الاقتصادي و ادراك فكرة النقود والنظرية القيمة عند الاغريق

- وهنا نعطي الطالب بعض الأسئلة المتنوعة انطلاقا مما تم الاستفادة منه في فهم للدرس.

3- مستوى التطبيق Apply:

إجراءات معينة أو خطوات يتوقع اتباعها للتمكن من حل مشكلات جديدة.

- يتعرف الطلاب على مختلف المفاهيم المتعلقة بتاريخ الفكر الاقتصادي وأهم الأسس التي تقوم عليها مختلف الأفكار في العصر القديم .

4- مستوى التحليل Analyze:

يستخدم الطلاب مستوى التفكير المنخفض لتحديد العناصر الرئيسية ودراسة كل جزء.

- يقوم الطلاب بقراءة مختلف النظريات الاقتصادية المفسرة للسياسات الاقتصادية وكيف تطور الفكر الاقتصادي من العصر القديم إلى العصر الحديث

- تحليل الفروقات الفكرية بين المفكرين في العصر القديم مثل عند افلاطون وأرسطو.

6- مستوى التقييم Evaluate:

يتم فحص كافة مصادر المعلومات لتقييم جودتها وليتم اتخاذ القرارات بناء على المعايير المحددة.

- وضع تمرين نهائي يحدد فيه مختلف الأفكار الاقتصادية في العصر القديم وتقييم الفكر الاقتصادي في العصر القديم .



# تمرين :مكتسبات قبلية حول الفكر الاقتصادي وتاريخ الفكر الاقتصادي

[ 23 ص 1 حل رقم ]

ما الفرق بين الفكر الاقتصادي وتاريخ الفكر الاقتصادي؟

# الفكر الاقتصادي في العصور القديمة بالحضارات الشرقية:



11

الحضارة البابلية:

11

الحضارة المصرية الفرعونية:

## أ. الحضارة البابلية:

ترجع الى 4000 ق م، وعرفت أول قوانين مكتوبة خلال 1800 ق م، وهي قوانين أو شريعة حمورابي، وقد تناولت شؤون الزراعة، الرعي، استثمار عمل الرقيق والحقوق العائلية والتجارة والبيع وأنواع الحرف وشؤون الجنود ومحاكم الدولة،..... الخ. ولقد وضحت هذه القوانين مدى التطور الاقتصادي والاجتماعي والإداري للمجتمع.

## ب. الحضارة المصرية الفرعونية:

عرفت تشكل سلطة مركزية قوية في مصر، وتميزت ب:-  
- تقسيم الملكية إلى ثلاث: ملكية فردية أي حق الملكية مطلقا، الملكية المقيدة أي وقف الأرض لأغراض المعابد، ملكية الانتفاع وهي منح أحد الموظفين حق الانتفاع من الأرض.  
- اهتمت بالإنتاج الزراعي وتم توزيعه إلى 3 حصص: الأولى تغطي متطلبات الإنتاج واحتياجات المنتجين، الثانية تسلم للدولة على شكل ضريبة عينية، الثالثة تعتبر كإنتاج فائض يحول لأفراد الطبقة الحاكمة.  
- اعتبار التجارة نشاط ثانوي وهامشي.

# الفكر الاقتصادي في العصور القديمة للحضارات القديمة:



13 مساهمة أفلاطون في الفكر الاقتصادي : (428 ق م -343 ق م)

14 مساهمة أرسطو في الفكر الاقتصادي: (384 ق م -322 ق م):

سيتم التطرق هنا للحضارة اليونانية فقط، نظرا لما قدمته من أفكار (دراسات الفلاسفة اليونانيين) يدخل بعضها في نطاق ما يعرف بالفكر الاقتصادي، أما الحضارة الرومانية فلم تتطرق كثيرا للأفكار الاقتصادية، بل كان اهتمامها منصبا على الحروب والتوسع وتطوير القوانين.

لقد اكتفى اليونانيون ببحث المسائل الاقتصادية عند تطرقهم لإدارة الحكم وشؤون المجتمع، وذلك لأن معظم بحوث فلاسفة الاغريق انصبت في المواضيع السياسية، الأخلاقية والدينية (كونهم مصالحين اجتماعيين)، وقد تميزت مجمل الأفكار الاقتصادية للحضارة اليونانية بـ:

أنها أفكارا ليست ذو طبيعة علمية، فكل ما تم كتابته من فلاسفة اليونان باعتبارهم مصالحين اجتماعيين في الاقتصاد يعتبر معروفا للإنسان العادي آنذاك.

أنها دراسات تابعة لارتباطها بأبحاث الفلسفة والسياسة والأخلاق وخضوعها لعادات وتقاليد ومنطلقات أخلاقية.

أنها أفكارا محدودة لارتباط العمل عندهم بالعبيد، وهو الأمر الذي ولد لدى الأفراد الاغريق الشعور باحتقار العمل والنشاط الاقتصادي، والانصراف للتأملات الفلسفية والشؤون السياسية، فانعكس ذلك على المفكرين ولم يولوا اهتمامهم بالمشكلات الاقتصادية.

ونشير هنا أن اليونانيون هم أول من استخدم مصطلح الاقتصاد (Economicus) والذي كان يقصد به حينها فن إدارة شؤون المنزل.

## أ. مساهمة أفلاطون في الفكر الاقتصادي : (428 ق م -343 ق م)

إهتمامه بالفكر ناجم عن اهتمامه بالمسائل السياسية، وقد شمل كتابه المدينة الفاضلة أو جمهورية أفلاطون مختلف أفكاره، والتي نوجز الاقتصادية منها فيمايلي:

تقسيم العمل على أساس المهارات، حيث: - لكل شخص مواهبه.

- تخصص كل شخص في المهنة المهيأ لها يزيد من الإنتاج والإنتاجية.

تكوّن المجتمع من ثلاث طبقات: - طبقة الحكام والفلاسفة والحكماء والنبلاء: مهمتهم الحكم.

- طبقة الجنود: مهمتهم الدفاع عن المدينة.

- طبقة العمال: مهمتهم ممارسة النشاط الاقتصادي (المحكومين).

التمييز بين نوعين من التنظيم الاجتماعي من حيث الملكية ومن حيث تكوين العائلة: فالجنود والحكام يلغي إمكانية تحقيقهم الملكية الخاصة وتكوين العائلة، حتى تتوفر لديهم الرغبة بالاستمرار في أداء

الخدمة العامة، وكذا محاولة إبعادهم عن الخضوع لأغراء المال وحالة الضعف في مواجهة الأقرباء، لأنه حسب رأي أفلاطون من أسباب انحراف البشر حب الملكية الفردية والرغبة في توريث الأبناء، في حين أباح ذلك لغيرهم من العمال والصناع. اعتبر النقود وسيلة للتبادل واقترح أن تستخدم نقود تكون لها قيمة صورية وليست ذاتية. (لم يرى أي مبرر لاستخدام الذهب والفضة للتبادل لأن نتاج ذلك لن تكون محمودة من الناحيتين الأخلاقية والاجتماعية) محاربة الربا ونظرته سلبية لوظيفة النقود كوسيلة لتراكم الثروة. المناداة بفكرة الشيوعية بالنسبة لطبقة الحكام في مدينته الفاضلة.

## ب. مساهمة أرسطو في الفكر الاقتصادي: (384 ق م - 322 ق م):

أخضع أرسطو الاقتصاد لعلوم الأخلاق والسياسة والفلسفة، وانطلق من نقد وتقييم أفكار أساتذته أفلاطون وبقيّة الفلاسفة، ووردت معظم أفكاره في كتابيه السياسة والأخلاق، أما عن أهم أفكاره الاقتصادية فنوجزها في:

دافع عن الملكية الخاصة وهاجم الشيوعية، ويرى بإمكانية تحقيق التوافق بين المصالح الفردية والمصالح العامة.

رأى بأن التفاوت بين بني الانسان مسألة طبيعية، فالانسان لم يولد متساويا مع الآخرين. ميّز بين الرق الطبيعي (هو ماتقرره الطبيعة)، والرق غير الطبيعي (يحدث عند انهزام أمة في حرب ويتم استرقاق أهلها).

قام تحليل أرسطو في الاقتصاد على أساس وجود الرغبات وكيفية اشباعها، لذلك انطلق من تحليل وضع الاقتصاد القائم على الاكتفاء الذاتي للعائلات، ثم استنبط منه فكرة تقسيم العمل، المقايضة والنقود، وتم بذلك التوصل الى:

- القيمة (نظرية القيمة): وتم من خلالها مناقشة مايلي:

ميز بين القيمة الاستعمالية والتبادلية، وأكد وجود علاقة بينهما دون تحديد طبيعتها. اهتم بمسألة العدالة في تحديد الأثمان.

ناقش فكرة الاحتكار واعتبره: " موقف البائع الوحيد بالسوق"، وهذا هو احتكار مطلق تام في حين لم يتناول باقي أنواع الاحتكار.

استنبط فكرة المبادلة المتكافئة والتي تعني: " مبادلة يحصل فيها كل من طرفيها على قدر متساو من المنفعة"، وتفسير ذلك أنّ الأخلاق الفاضلة والعدل لا يسمح باستغلال عملية التبادل لتحقيق مكاسب طرف على حساب طرف آخر، وأن ادانته الاحتكار هو تكريس للسوق التنافسية والحرّة.

- النقود: نظرية أرسطو للنقود تقوم على فرضيتين، الأولى وهي للنقود وظيفة أساسية تتمثل في اعتبارها وسيلة للتبادل، والثانية أن لها قيمة ذاتية (سلعية) لكي تؤدي وظيفة التبادل، وقد تلخصت رؤية أرسطو للنقود في:

اعتبر النقود وسيلة للتبادل ومنه القضاء على صعوبات المقايضة.

فضل استخدام المعادن للقيام بدور النقود. (عكس أفلاطون)

نادى باستخدام النقود كمقياس للقيمة (على أساس المبادلة المتكافئة).

بيّن عدم مشروعية احتفاظ الانسان بثروة تزيد عن حاجته، وأباح إمكانية الاحتفاظ بها في شكل نقود (مستودع للثروة).

أي أن أرسطو رأى أن وظائف النقود هي: وسيط للتبادل، مقياس للقيمة، مستودع للثروة وأهمل وظيفتها كمقياس للقيم الآجلة.

-الفائدة: لعن الفوائد على القروض النقدية (الربا) ومن يعتمدون على ذلك في معاملتهم، واعتبرها فير مقبولة اجتماعيا والنقود حسبه هي مجرد سلعة تستخدم كوسيط للتبادل، وبالتالي لا يوجد مبرر لزيادة قيمتها بمجرد انتقالها من يد انسان لأخر (النقود عقيمة لا تلد).

مما سبق يمكن توضيح الجدول التالي الذي يلخص كل من أفكار أرسطو وأفلاطون .

# تمرين :الفكر الاقتصادي عند فلاسفة الاغريق

## IV

[ 23 ص 2 حل رقم ]

ليس كل ما كتبه الاغريق في الحياة الاقتصادية ذو طابعية علمية ، وضح ذلك؟

# تمرين : فكرة النقود عند أرسطو وأفلاطون

v

[ 23 ص 3 حل رقم ]

ما فكرة النقود عند أرسطو وأفلاطون ؟

# تمرين :الفكر الاقتصادي في الحضارات القديمة

## VI

[ 23 ص 4 حل رقم ]

عرفت الحضارة الفرعونية تشكل ..... في مصر، وتميزت بـ:

- تقسيم الملكية

إلى..... : ..... ، ..... ، ..... ، ..... ، ..... ، .....

..... وهي منح أحد الموظفين حق الانتفاع من الأرض.

لقد قسم أفلاطون العمل على أساس .....

يرى أفلاطون وأرسطو أن الربا .....

# خاتمة

يظهر الاقتصاد القديم أهمية كبيرة في فهم تطور الحضارات القديمة وتأثيرها على التاريخ البشري. من خلال دراسة الفكر الاقتصادي في الحضارات البابلية، المصرية، واليونانية، ندرك أن الإنسان منذ القدم كان يسعى لتحقيق الازدهار الاقتصادي والاجتماعي من خلال تنظيم الموارد وتوجيهها بشكل فعال. كما أن هذه الحضارات قدمت العديد من الأفكار والمفاهيم التي لا تزال مؤثرة في الفكر الاقتصادي الحديث، مثل الزراعة، ودور الدولة في تنظيم الاقتصاد، ومفهوم العدالة الاقتصادية. إن فهم هذه النقاط يساهم في فهم عميق لتطور الاقتصاد البشري عبر العصور .

# حل التمارين

< 1 (ص 9)

الفكر الاقتصادي هو مظهر فكري حول النشاط الاقتصادي حيث يشرح ويحلل ويفسر ثم يعطي بعد ذلك اقتراحات لاصلاح وتطوير الاقتصاد أما تاريخ الفكر الاقتصادي فهو الواقع التاريخي الاقتصادي التي عاش فيه الانسان وما يرتبط به من ظروف الانتاج

< 2 (ص 15)

لقد تحدث فلاسفة الاغريق في بعض المسائل الاقتصادية على رأسهم أفلاطون وأرسطو لكن ليس كل ما كتبه في الاقتصاد يمكن اعتماده كأساس ، حيث كان الذي جاءوا به عبارة عن معلومات معروفة للانسان العادي حينذاك زقد تم تنقيتها من كثير من الشوائب الفكرية وتدوينها بصورة منظمة .

< 3 (ص 17)

يرى افلاطون ان النقود وسيلة للتبادل ولها قيمة صورية وليست ذاتية أي انه لا داعي أن تكون النقود من المعادن الثمينة أما أرسطو فقد أقر أن للنقود قيمة ذاتية ومن المفروض أن تكون من المعادن الثمينة من الذهب والفضة .

< 4 (ص 19)

عرفت الحضارة الفرعونية تشكل ..... في مصر، وتميزت بـ:  
- تقسيم الملكية  
إلى..... : .....، .....، .....، .....  
.....وهي منح أحد الموظفين حق الانتفاع من الأرض.  
لقد قسم أفلاطون العمل على أساس .....  
يرى أفلاطون وأرسطو أن الربا .....  
عرفت تشكل سلطة مركزية قوية في مصر، وتميزت بـ:  
- تقسيم الملكية إلى ثلاث: ملكية فردية أي حق الملكية مطلقا، الملكية المقيدة أي وقف الأرض لأغراض المعابد، ملكية الانتفاع وهي منح أحد الموظفين حق الانتفاع من الأرض.  
- قد قسم أفلاطون العمل على أساس المهارات .  
--يرى افلاطون وأرسطو أن الربا غير مقبول دائما. لأن النقود عقيمة لا تلد حسب رأي أرسطو